

علي الطنطاوي.. أديب الفقهاء وفقه الأدياء

علي الطنطاوي

تمزق اسرا وشوقا اسفا عليها وشوقا اليها. هذا هيك لما شاف الكتاب لحقه. وهو يعني حزين متألم قال يا شيخ الله يرضى عنك. اسمح لي بس شوف الكتاب شوي. هداك تعجب. قال لماذا تحب ان تراه؟ قال اقرأ في مسألة. قال له انت - [00:00:00](#) تريد ان تقرأ فيه؟ قال نعم. قال يا خزف انا ما اريده. قال لماذا اشتريته؟ قال وجد انه بمكتبته فراغ بحجم الكتاب وجدون وعجبه والكتاب جعل جلدتي. في ناس يشترون الكتب للزينة. عندهم مكتبة يفتخرون بكثرة - [00:00:36](#) الكتب شو قال الشاعر؟ قال وعند الشيخ كتب ما تراها. فكيف لو ترى ما طعمها؟ ولا يعرفها هذه ذكرياتي حملتها طوال حياتي لاجد فيها نفسي واسترجع امسي انا من جمعية المحاربين القدامى - [00:00:56](#) كان لي سلاح تخوض به المعامع واطاعن به الفرسان سلاحي قلبي حملته سنين طوالا اقابل به الرجال واقاتل به الابطال هذا الجسد الذي احمله الان ما فيه خلية مما كان في جسد من يحمل مثل اسمي - [00:01:43](#) هناك زاهرة حتى الان ما رأيت من بحسها. وهي وجود عباقرة في اواخر القرن التاسع عشر وفي النصف الاول من القرن العشرين. هذه الشخصيات الكبيرة الان يعني لا نكاد نجد مسيلا لها - [00:02:15](#) ومن هؤلاء الشيخ علي الطنطاوي. اذا انا لست واحدا انا احاج في واحد فمن هو عن الطنطاوي الذي اذا قلت انا هو المقصود؟ تتلمزت على هذا الرجل ورأيت متعده المواهب - [00:02:34](#) ورأيت عبقريا كبيرا وكبيرا جدا وعندما قلت اخذ كتابا من كتبه يعني ما كنت ادعه حتى اتي عليه ولزلك يعني اكثر كتب الشيخ الطنطاوي رحمه الله كنت قد قرأتها وبعضها قرأته مرتين بعض كتب الاستاذ طنطاوي. كان الشيخ علي الطنطاوي عليه رحمة الله - [00:02:53](#)

المنارة المنارة التي تنير حقيقة يعني تأثيره كان في نفوسنا. احنا كنا نتوخى ان نستمع حديثه كان كان حديثه يلعب بقلوبنا ربنا قادر على كل شيء مدوا ايديكم وافتحوا قلوبكم اولوا ووجهوها الى الله وايقظوا الايمان فيها - [00:03:23](#) وكل شي اطلبه من الله. يطلب واحد لنفسه. يطلب لاسرته لاولاده. يطلب لبلده. يطلب ان ينتصر المسلمون كان انا استطيع اقول نجما في سماء الدعوة وكوكبا في عالم الفقه واستطيع ان اقول كان حقيقة من المتميزين جدا - [00:03:51](#) في مجال حقيقة قلوب كثيرة وبخاصة علوم اللغة انه فقيه الادباء واديب الفقهاء الشيخ علي الطنطاوي فقيه وقاض من سوريا. يعتبر من كبار اعلام الدعوة الاسلامية والادب العربي في القرن العشرين - [00:04:16](#) اعلامي من الرعيل الاول فهو من اوائل الازايعيين العرب. اكثر من ستين عاما لم يدخر فيها الشيخ علي وسيلة لا يصال صوته للناس الذين احبوه فمن الخطابة الى الازاعة الى الكتابة - [00:04:42](#) وصولا الى الشاشة الصغيرة قد يجتمع في بعض المشاهد الدنيوية اعداد مثل اعداد الحجاج. وقد يجتمع اكثر منها. ولكن انهم عرفته ابا عرفته صديقا عرفته اخا لم يختلف في كل - [00:05:01](#) هذه الدوار التي قام بها في حياته كان علي الطنطاوي الانسان بكل معنى الكلمة مع الجميع فهذا علي الطنطاوي هنا في دمشق ولد علي الطنطاوي عام الف وتسعمائة وتسعة دمشق التي لم تفارقه يوما - [00:05:24](#) احب هواها وحاراتها ودورها سكنها حيننا من الوقت وسكنته العمر كله. وظلت دمشق سلطنة عشقه ومهوى فؤاده حتى ناله شيء من جمال روحها وعبقرية نجومها جدي احب دمشق كثيرا وكان يحن الى دمشق كثيرا. ومات وهو يحن الى العودة الى دمشق كثيرا -

لما يذكر قاسيون والحنين الى جبل قاسيون وحبه لقاسيون. يقول ليس اعلی علي من جبل احد. اللي اللي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم جبلا يحبنا نحب. كتاباته يعني نادرة المسال في الحنين الى الشام يعني عندما تقرأ - [00:06:18](#)

كتابه دمشق يعني تحس انه يذوب عاطفة لشام وبلاد الشام نشأ علي الطنطاوي في اسرة ذات علم ودين وابوه الشيخ مصطفى الطنطاوي من العلماء المعدودين في الشام. وامين فتواها كان بيته منارة علم تعج بالمريدين - [00:06:36](#)

تلك الاجواء جعلت من علي الطنطاوي متحفزا لطلب العلم ولقد كنت اجد منذ وعيت مشايخ يقرأون على ابي فقد كان عالما ولغويا كنت ادخل عليهم فالتقط كلمة بعد كلمة لا افهم معناها - [00:07:06](#)

ولكن تبقى في نفسي ذكراها ثم صار ابي يأمرني ان اناوله الجزء الاول من حاشية ابن عابدين او الثاني من الفتاوى الهندية او جزءا من القاموس فعرفت اسماء بعض الكتب - [00:07:31](#)

ثم حفظت الفية ابن مالك والجوهر المكنون في البلاغة ومتونا اخرى نقشت في ناظري في الصغر وانتفعت بها في الكبر والده الشيخ مصطفى ما كان يدرس الصغار مدرسا او كان شيخا للمشايخ للكبار - [00:07:54](#)

فكان الذين يحضرون حلقات العلم التي يدرس فيها الشيخ مصطفى آا كانوا كبارا كما يقول في ذكرياته الشيخ علي كانوا اصحاب آا عمائم فكان هو يعني صبيا يجلس في طرف المجلس - [00:08:19](#)

يسمع الدروس ويشارك لا يشارك بالنقاش لكن آا يعني كان يعني يطلب منه ان يحضر هذا الكتاب وذلك الكتاب يذهب الى المكتبة ويحضر تلك الكتب الكتب والف جو العلم والعلماء من طفولته المبكرة. الاستاذ علي الطنطاوي رحمه الله - [00:08:35](#)

يعني اولاً تربيته الاولى تربية مشاقية يعني والده جده خاله عمه اهله يعني كلهم كانوا من اصحاب الدين والعلم الشرعي وتربى ايضا على عدد من كبار العلماء اللي موجودين في دمشق جدي الله اكرمه بانه تعلم على الطريقين. يعني في علماء تعلموا على المشايخ وفي اه - [00:08:55](#)

طلاب علم درسوا على الطريقة الحديثة المدارس والجامعات. هو جمع بين الاثنين. بدأ بحلقات العلم في بيت ابيه ثم درس في في المدارس والجامعات وفي نفس الوقت درس على المشايخ - [00:09:26](#)

اه في الفترة اللي اللي كانوا فيها بالعقبة الفترة الاولى من حياته. اه كان ملازم لحلقاته الاموي ودرس على كثير من مشايخ دمشق في ذلك الوقت المسجد الاموي قلب دمشق النابض. كنا ندخل المسجد الاموي كلما سنحت لنا الفرصة - [00:09:42](#)

وكان لنا ما هو القلوب ومستقر الفائدة. كان يومئذ حافلا بحلقات التدريس قد كان لحلقات الاموي هذه دور قوي في تكوين فكري. تنقل علي الطنطاوي بين عدد من المدارس في دمشق - [00:10:16](#)

الان حطت ركابه في مكتب عنبر هنا في دمشق القديمة مكتب عنبر المدرسة التي تخرج منها العديد من رجالات الشام كانت احدى محطات الشيخ علي الطنطاوي الرئيسية. مكسب عن بركان الثانوية الوحيدة في دمشق - [00:10:38](#)

اذا بد اذا ارادوا ان يحضروا مدرسا في احد المواد يحضروا اعلم الناس في في دمشق في هذا العلم فكان في كوكبة من العلماء وليسوا مدرسين عاديين الذين درسوا العربية مثلا يقول عنهم سليم الجندي الشيخ المبارك بيقول لا اعلم تحت قبة السماء اعلم منه ما - [00:11:04](#)

العربية يعني تصور واحد في مدرسة عم بيلموه ائمة العربية في ذلك الزمان في ذلك الوقت كانت سوريا ترزح تحت وطأة الاحتلال الفرنسي كانت فترة قاسية على البلاد بلغت ذروتها عقب معركة ميسلون الشهيرة - [00:11:26](#)

حيث دخلت سوريا في مرحلة جديدة خاضت فيها صراعا للحفاظ على هويتها طلب منه ان يشارك باعتباره في المدرسة في استقبال الجراب الذي حل محل الجنرال غورو الشيخ علي رفض وهو لا يزال - [00:11:46](#)

في حدود عشر سنوات او شيء من هذا القبيل رفض ان يشارك قال كيف؟ هذا المفروض ان يطرد بدل ان يستقبل عام الف وتسعمائة وخمسة وعشرين واجهت اكبر منعطف في عمري - [00:12:09](#)

موت ابي عندها واجهت الحياة وانا لم استعد لمواجهتها وخضت معركتها وانا لم اتسلح لخوضها اشتغلت اجيرا وحاولت ان اكون تاجرا فرأيت بعدها ان الرجوع للحق افضل من التماذي بالباطل - [00:12:34](#)

وعدت الى ما خلقت له العلم والادب لما توفي والده لجدي اشار عليه المقربون ان يترك الدراسة ويتوجه الى التجارة. بل اتفقوا مع التجار على ان يعمل في دكاكين وبعد مدة اه جمعوا له مالا وطلبوا انه يكون له عمله المستقل. هل اجدي في البداية كان صغيرا ست عشرة - [00:13:02](#)

عاما يعني الصبي الان يعتبر غير ناضج في زمننا هذا. فبالبداية آآ مشى مع التيار ووافق ان يكون تاجرا. لكن لما جلس في الدكان وبدأ يرى طبيعة العمل وطبيعة التجارة والحسابات في اخر النهار. بدأ يشعر انه هذا العمل لا يناسبه ابدا - [00:13:29](#)

لم يطل انقطاع علي الطنطاوي عن دراسته ولم يلبث ان عاد الى مكتب عنبر عام الف وتسعمائة وثمانية وعشرين كان علي الطنطاوي على موعد مع القاهرة درة العالم العربي في ذلك الوقت - [00:13:49](#)

حيث جاءت دعوة من خاله محبي الدين الخطيب. الذي بدأ باصدار مجلة الزهراء الادبية. هناك ظهرت موهبة جديدة علي الطنطاوي ستلازمه طوال حياته الصحافة كانت سفرتي الى مصر اكبر حدث في شبابي - [00:14:10](#)

كنت كالذي زعم انه وصل الى الكنز المرصود. في مصر ذقت لذة العمل الصحفي في مجلة الزهراء التي كانت يومئذ المجلة الادبية الاولى في العالم العربي. هناك قوي فيها قلمي - [00:14:34](#)

انتقلت في كتابة من الاسلوب الحماسي الى اسلوب اقرب الى الرصانة يعني اقرأوا قصة اول مقالة له. بيقول هذا يعني اه كانت فرحة من فرحات العمر لما اه يعني ما يعني هلاً الان كل واحد بخربش بحط عالانترنت بصير كاتب. في ذلك الزمان ما كان ينشر الا - [00:14:54](#)

للعلماء الكبار ما كان كل واحد يستطيع ان ينشر فلما نشروا له اول مقالة له كانت له يعني فرحة كبيرة وبدأ في الصحافة التي احبها كثيرا الشيخ علي الطنطاوي عندما ذهب الى القاهرة - [00:15:20](#)

صار يكتب بكبريات المجلات. تعرف الى مجلة الرسالة والى رئيس تحريرها احمد حسن الزيات. الذي يعتبر من من من اكابر الادباء في العصر الحديث. ايضا الاستاذ زيات يعني آآ رحب بهذا الفتى واعجب بهذا الفتى وصار انه مقالاته دائما يعني لا يكتب مرة - [00:15:37](#)

وتكون في في الصفوف الاولى الصفوف المتقدمة على غيره من الكتاب عندما عاد الطنطاوي الى دمشق عمل في العديد من الصحف وكتب في كبريات المجلات اصبح العمل الصحفي بالنسبة لعلي الطنطاوي - [00:16:05](#)

فضاء يعلق فيه اماله واحلامه. انفتح باب جديد في تاريخ الصحافة بانشاء في جريدة الايام وقد عملت فيها وانا لم اكمل الثالثة والعشرين كان معي في الغرفة التي اعمل فيها - [00:16:25](#)

اشخاص مختلفون مشارب متباعدا الاتجاهات لقد اعطيت الجريدة واختي وجهدي ونشاطي عقب ذلك غدا علي الطنطاوي على اعتاب الجامعة جامعة دمشق هناك التحق الطنطاوي بكلية الحقوق والتي ضمت كبار اساتذة القانون على رأسهم - [00:16:49](#)

فارس الخوري ابو القانون في سوريا خلال دراسته انخرط علي الطنطاوي في الحراك الطلابي ضد الاستعمار الفرنسي حيث اسس لجنة سميت باللجنة الطلابية العليا لطلاب سوريا كانت اللجنة حلقة الوصل بين الطلاب والكتلة الوطنية. التي تقود النضال ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا - [00:17:21](#)

الشيخ علي الطنطاوي كان من اعلام النضال ضد الفرنسيين ضد الاحتلال الفرنسي من من اه قادة اولاً من القادة الميدانيين عندما كان مسؤولاً عن لجنة اه الطلبة اه التي تتبع للكتلة الوطنية التي تقود النضال الشعبي في سوريا ضد الاحتلال الفرنسي. فكان يقود المظاهرات يعني كان يخطب ويقود المظاهرات بنفسه - [00:17:46](#)

اه اه يكتب المقالات يعني سجله حافل بالعمل الوطني في مقاومة الاحتلال ولم يدع كذلك في يوم ابدا منذ ان دخل الفرنسيون الى سوريا حتى خرجوا منها عام ستة واربعين لم يتوقف عن النضال ابدا بالخطبة - [00:18:08](#)

كلمة تجربتي الطويلة في التعليم تجربتي من امتي ؟ انا من اقدم المعلمين في الارض مو في المملكة او في البلاد العربية لانني لما مات ابي وانا طالب سنة الف وثلاثية وخمس واربعين. يعني الف وتسعمية واربع وعشرين - [00:18:29](#)

اشتغلت بالتعليم وانا طالب لانه اشتغلت بدي الطنطاوي معلما. عنوان مرحلة جديدة بدأها علي الطنطاوي حيث عمل في التدريس وهو ما يزال طالبا في الجامعة. فاصبح معلما وتلميذا في الوقت نفسه - [00:18:49](#)

حيث درس في العديد من المدارس داخل دمشق وخارجها كان يقول حتى لما كان في المدرسة كان يحب ان يعلم الاخرين هو كان في الصف ويعلم اصحابه واصدقاؤه ولذلك حقيقة اختار - [00:19:06](#)

مهمة ما اقول وظيفة اختار رسالة التعليم كرسالة. عام الف وتسعمائة وواحد وثلاثين حمل في ثناياه فاجعة عظيمة بالنسبة لي رأيت يوما هو من اشد الايام التي مرت علي في عمري - [00:19:26](#)

حيث ماتت امي افكر في موضوع غلب علي التأمل الشخصي رجعت الى ايامي الماضية ايام الصغر يوم كنت يعني والى جنب امي والى جنب ابي وكنت اتصور انني لا استطيع ان انفصل يوما - [00:19:53](#)

عن هذه الام وانني يعني جزء كان يذكر امه رحمها الله التي كان يعتبرها يعني افضل ام وكان يقولون هاتوا لي امي يعني مثل امي يعني ابونا مات وانا عمري اطنعش سنة انا اكبر اخوتي وترك كومة لحم - [00:20:15](#)

واستطاعت يعني تطالع واحد مثل يعني الطنطاوي وواحد مثل اه ناجي الطنطاوي القاضي وواحد مثل الدكتور عبدالغني الطنطاوي. اول اول واكبر عالم بالرياضيات يعني والسعيد الطنطاوي اللي كان لسا رضيع وهو الان امة واحدة الله يشفيه ويعافيه في مكة المكرمة - [00:20:35](#)

بغداد محطة علي الطنطاوي التالية حيث سافر مع صديقه ورفيق دربه الشاعر انور العطار هناك استكمل علي الطنطاوي مسيرته في التدريس استجاب العراق كلها والقي المحاضرات في معظم مدنها. لما عشت في بغداد - [00:20:57](#)

صارت احب البلدان الي بعد دمشق وصار دجلة احلى الانهار عندي بعد بردي بغداد الماضي جنة مسحورة من جنان الاحلام. وليلة مجسمة من الف ليلة في بغداد كنت اعلم الادب - [00:21:28](#)

لا على انه واجب مدرسي بل على انه امتاع نفسي. فتنقلت في سير الادباء وادبهم من امثال لابي تمام والبحثري واصحابهما كنت في تلك الايام اعيش بالادب واعيش للادب جاء الى العراق بالمناسبة سنة الف وتسعمية وستة وثلاثين كما سمعنا - [00:21:51](#)

وبقي في العراق ثلاث سنوات اه ستة وثلاثين تسعة وثلاثين غاب عنها فترة ثم عاد اليه ولكنه درس في بغداد عاصمة العراق وعاصمة الحضارة الاسلامية واحبه الناس والتقى كذلك بفضيلة شيخنا وشيخ - [00:22:18](#)

شيخ عفوا الشيخ امجد الزهابي رحمة الله عليه وكذلك اه درس في كركوك في شمال العراق او في كردستان العراق الان كما يسمى. كذلك في بصرة وهو عمدا حتى ينشر علمه - [00:22:41](#)

اه في هذه الاماكن الثلاث التي تمثل ابعاد العراق الوسط والجنوب والشمال في تلك الفترة تزوج علي الطنطاوي من عائد الخطيب وانشأ معها اسرته التي احب رزق علي الطنطاوي خمس بنات - [00:22:59](#)

ملأنا عليه دنياه وما اطاق فراقهن يوما والدتي رحمها الله كمان كانت من بيئة علم وبيئة يعني كانت كثير متقاربة مع بي اس والدتي. والدها الشيخ اه صلاح الدين خطيب كان قاضي وكان اله منزلة واله وكان اه لما رحنا بعد سنوات في الزبداني في الشام نباحس عن بيت - [00:23:21](#)

قعدها يقولوا بيت الحاكم. كان اله مركز كانوا يسموا القاضي الحاكم. كان اله مركز وكان عنده علم كبير. وجدها لوالدتي الشيخ بدر الدين الحسني كمان كان اعلم اهل الحديث. وما زال يكتب به فكانت والدتي من بي اس علم مثل والدي وكانت قريبة له - [00:23:49](#)

انه والدي امه بيت الخطيب علي الطنطاوي على الشاشة هو علي الطنطاوي في بيته هو علي الطنطاوي في محكمته عندما كان قاضيا. علي الطنطاوي على منبره لم في وجهين ولا لحظة واحدة ولا لحظة - [00:24:09](#)

يقول كلمة الحق ولا يخشى في الله لو مات لائم هذا هو والدي. القاضي علي الطنطاوي لقب جديد اضيف له. في عام الف وتسعمائة

وواحد واربعين عين قاضيا في ريف دمشق - 00:24:35

وما لبث ان بدأ يتدرج بالمناصب. حتى غدا اخيرا مستشارا لمحكمة النقض. انا وكنت اشتغل بالقضاء اشتغلت مدة في محكمة الجنايات منتدب كنت منتدبا اليها. حوادث قتل تبني على شغلة تافهة. شغلة تافهة. يختلف اثنان على امر بسيط. هادا كلمة منه. وهادا كلمة وهادا يغضب وهادا - 00:24:54

في مجال القضاء حقق الطنطاوي انجازات كبيرة حيث اسهم في اعداد قانون الاحوال الشخصية وتعديل قانون الاوقاف ومناهج المدارس الثانوية الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي كان يؤمن بالاجتهاد ويمارسها عمليا في سنة الف وتسعمية وسبعة واربعين تم تكليفه من الحكومة - 00:25:22

سوريا باعداد قانون جديد للاحوال الشخصية فعمل آآ بجهد وجد ولم يلتزم تماما بالاشياء التي يعني كانت في العصور السابقة او موجودة في التراث في السابق انما هناك اشياء مستجدات استطاع الشيخ رحمه الله ان يدخلها - 00:25:46

اه باجتهاد هو والمجموعة التي كانت معه ومنهم فضيلة الشيخ مصطفى الزرقاء. ليش المقصود الاول؟ واقنعنا الدنيا اي مثل سفر مسافر يمكن يبقى قطار الشرق السريع كان يطلع من حلب الى باريس. يمضي آآ اربعا وعشرين ساعة في اواسط الخمسينيات -

00:26:07

سطع النجم علي الطنطاوي اذاعي من الطراز الاول حيث يعتبر الطنطاوي من اقدم الازاعيين العرب. بدأ احاديثه الازاعية اواسط الثلاثينيات فمن اذاعة الشرق الادنى بيافة الى اذاعة دمشق واذاعة بغداد. وغيرهما من العواصم العربية - 00:26:27

ومن خلال احاديثه تلك برزت سمات منهجه الاصلاحي اسرنا بخطابته وباسلوبه العذب لسانه الحلو. كما قلت لك هو كان عنده نسخة في في فمه. فكان حديثه طيب وكان صريحا في الثامن من اذار عام الف وتسعمائة وثلاثة وستين دخلت سوريا ازمة جديدة -

00:26:51

حيث نفذ مجموعة من الضباط البعثيين انقلابا عسكريا في سوريا لتتغير بعده ملامح سوريا. لم يستطع للطنطاوي ان يتأقلم مع الوضع فقرر الخروج منها بعد كثرة التضيق عليه طبعاً مجرد ما جاء انقلاب الثامن من اذار - 00:27:23

الف تسعمية وثلاثة وستين على يد حافظ اسد وصلاح جديد ومن اليهم يعني رأساً آآ يعني آآ علي الطنطاوي وآآ امثاله كلهم يعني اصبحوا خارج الحياة السياسية خارج الحياة الفكرية والادبية - 00:27:49

الجامعات في زمن حكم العسكر سرح بامر من قائد العسكري انذاك المسيطر يعني صاحب صرح عدد من من القضاة فانكر الشيخ علي هذا وقال كيف يصرح هؤلاء عندهم عائلات وعندهم اولاد وماذا صنعوا - 00:28:08

خرج الى باحة الى ساحة الى شرفتي قصر العدل وصرخ كلمته المعهودة الي يا يا ناس ثم خطب خطابا كالنار سلق فيه الحاكم وتصرفه وما وما جرى. بالطبع هذا الموقف جر عليه اذى. لكن هو - 00:28:38

لم يكن مباليا بالاذى في مطلع عام الف وتسعمائة واربعة وستين اتاني مبعوث من سماحة مفتي المملكة العربية السعودية وعرض علي الذهاب للتدريس في مكة وقلت بلا تردد نعم لبيك اللهم لبيك - 00:29:03

لبيك هادي دلالة على الاستجابة على الطاعة العرب كان ينادي الواحد غيره فيقول له لبيك لباه يعني اعلن استعداداه لطاعته ولامثال امره التلبية. وصل علي الطنطاوي الى مكة المكرمة وهناك بدأت مرحلة جديدة - 00:29:27

اذ غدا الشيخ علي الطنطاوي علما من اعلام المملكة ورمزا من رموزها فكان له وبحكم مجاورته للحرم مكان خاص يتجمع الناس حوله كان يجلس يوميا في المسجد الحرام في مكة المكرمة. آآ في في حلقة وكان له يعني درس آآ او شبه درس. اسئلة -

00:29:52

اجوبة. نحن عندما كنا يعني في نزوره آآ عندما كنا نزوره في بيته كان آآ تقريبا آآ يحضره بين العشرين والثلاثين شخص لكن ليسوا كلهم من طلبة العلم. اه بعضهم من الادباء بعضهم اه من المدرسين بعضهم اه من - 00:30:17

بعضهم اه يعني الشيخ بالحقيقة منفتح على جميع الشرائع عندما كان الشيخ مدرسا في مكة في الجامعة اه اقترح على مدير

الجامعة ان ينشئ برنامجا للتوعية الاسلامية هذا البرنامج كما اقترحه الشيخ علي - 00:30:37

ادارة الجامعة كان يقتضي ان اه يتفرغ لزيارة المدارس مدارس الثانويات والمدارس المتوسطة في آآ ليس في مكة فقط وانما في المملكة كلها ويعني تكون محاضرات اسلامية عامة ففرغ الشيخ علي الطنطاوي من التعليم بالجامعة لبرنامج التوعية الاسلامية. هل -

00:30:58

هل عدنا الى الله؟ هل طلبنا من الله ان يفرج عنا؟ هل سأله ان يرد علينا وحدثنا؟ هل سأله ان يرفع بأسنا من بيننا ويجعله على

عدونا. الله قال ولكن قست قلوبهم - 00:31:24

فنسأل الله ان ان يلين قلوبنا بعد قسوته. لا يوجد احد في المملكة العربية السعودية آآ يعني قبل نقدر نقول خمسة واربعين سنة لا

يوجد احد في هذه البلد الكبيرة - 00:31:44

لا يتعرف او لا يعرف الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله عليه انا بالنسبة لي كيف تعرفت على الشيخ تعرفت عليه عن طريق الشاشة

الفضية. التلفزيون الصغير الذي كان في منزلنا والذي كان باللون الابيض والاسود. وكنا نخرج من صلاة الجمعة - 00:32:01

ونجلس كل المملكة الالباء والامهات والاولاد والبنات والعوائل يلتفوا حول هذه الشاشة لكي يظهر عليهم هذا الرجل الذي اسرى

الجميع. يا ايها المسلمون نحن نقرأ القرآن ولكن لا نفهم ما نقرأ. نفرح ان ختمنا الختمة - 00:32:20

ولكن لا ننتبه لما فيها. الشيخ علي الطنطاوي كان له اثر كبير وكبير جدا في المجتمع السعودي وفي نهضة المجتمع السعودي وفي

تثقيف المجتمع السعودي وفي وفي انفتاح الشباب وانفتاح - 00:32:40

آآ الكهول والشيوخ حتى يعني على هذا الفكر النير اللي كان موجود عند الشيخ علي الطنطاوي ولذلك يعني هناك عرفوا له قدره في

السعودية حتى سووا شارع باسمه. ويعني كانت احاديسه لا يعلو عليها في - 00:32:57

في التلفزيون. الشيخ كانت له ثلاثة برامج برنامج اذاعي يومي اسمه مسائل ومشكلات لمدة عشر دقائق اليوم بعد العصر يجيب فيه

عن مشكلات وعن فتاوى الناس برنامج اسبوعي في الراي في التلفزيون يعني كما كان يسميه الراي بعد صلاة الجمعة كان يذاع كل

يوم جمعة لمدة نصف ساعة اسمه نور وهداية ايضا - 00:33:17

فيه عن مشكلات واستفتاءات وما الى ذلك. البرنامج الثالث الذي يرتبط اكثر من الاثنين السابقين باذهان الناس والذي يعرفه به

الملايين الان هنا في المملكة وفي غيرها. والذي يعني ارتبط عواطف وذكريات - 00:33:40

ملايين الناس هو برنامج على مائدة الافطار غدا برنامج على مائدة الافطار. جزءا اصيلا من الذاكرة السعودية فاصبح الشيخ دمشقي

ضييفا دائما على مائدة الافطار في كل بيت كل عام وانتم بخير - 00:34:00

آآ بعض الاخوان سألوني ماذا اعددت لرمضان هذا قلت والله ما اعددت شيئا لانني لا انوي ان القي عليكم محاضرة ولا انوي ان اقرأ

درسا ما شئت لهذا جئت لحدثكم حديث الاخ لآخي الذي يزور صديقا له - 00:34:23

هنا يعد الاحاديث وانما يقول ما يخطر على باله ما يتناسب مع وضعه وحاله فانا ساجعل هذه الاحاديث يعني قريبة منكم اجعلها مما

رأيت وما سمعت. روحه في برنامج على مائدة - 00:34:49

تختلف تماما عن روحه في برنامج نور وهداية تختلف تماما عن برنامج الاذاعة وهذا الرجل الذي ينطبق عليه قول الشاعر البس لكل

حالة لبوسها. اما نعيمها واما بؤسها. كان رجل متفرد - 00:35:09

في الافطار له مواضيع تختلف وله نكهة تختلف الطعم يختلف وانا اقول هذا الرجل محظوظ اذ اننا كنا ونحن نفطر لكل صائم عند

افطاره دعوة فكم من الدعوات. اتت للشيخ علي الطنطاوي عند - 00:35:27

افطارنا حينما ننظر اليه على مائدة الافطار ربنا اجابهم عما هو انفع لهم وعما هو امس بحياتهم قال يسألونك عن الالهة اجاب عن

الغاية. من هذا قل هي مواقيت للناس والحج - 00:35:46

لو كان زيدان على شكل واحد ما يتغير. دعاء بعد ان نعمل ما نستطيع. هلاً شو معنى اياك نستعين. هل يستعين بك واحد حامل حمل

بك تعين وتمد يدك تساعد. اما اذا حط الحمل بالارض في القهوة وقعد يشرب قهوة شعبية جدي ربما نشأ - 00:36:04

من شخصيته شخصيته الاصلية. يمكن هو كان اول من تصرف بطريقة طبيعية امام الكاميرا. وهاد كان شي غريب جدا. فربما هذا جذب الناس اليه. كان ما عنده اي مانع يقول له يا - [00:36:26](#)

لسا خليني اكمل الكلام ما خلصت الفكرة. كان ممكن يقل له يا ابني زابطة العقل او مو زابط خليني قل لي. كان ممكن مسلا يقول يا ابني ليش عم تأشر لي او اقيم - [00:36:38](#)

ضو من قدام عيني فكان يتصرف دائما بهاي الطريقة الطبيعية. فاجأت الناس ولكنه مع شخصيته المحببة والطريقة جذبت الناس التاريخ بتقعد امام خزانة التاريخ. تطلب كتابا بعد كتاب ويعطونك ما يمنعونك. تفتح الكتاب. الكتاب لتفهمه - [00:36:48](#)

ويعجبك تيجي بتسألني عنه. لم ينقطع عطاء الشيخ يوما حيث استمر بالتأليف والقاء المحاضرات لكن ابرز ما كتب في العقيدة والفكر جاء في اواخر الستينيات كتاب تعريف عام بدين الاسلام. درة كتب العقيدة في العصر الحديث - [00:37:08](#)

اجمل كتاب عرفته قرأته حقيقة رغم انني درست علم العقيدة وعلم الكلام وعلم الفلسفة في مدارسنا حقيقة. ولكن حينما درست التعريف كل عام او قرأت اعجبني هذا الكتاب البسيط. قلت هذا هو الذي ينبغي - [00:37:32](#)

ان يعم وينبغي ان ينتشر بين الشباب رغم صغره وترجم هذا الكتاب الى عشرات لغات العالمية وانا ما شبع من قراءتي. اما لا زال الكتاب امامي رغما والحمد لله لا يزال الكتاب امامي واعطي لاولادي - [00:37:49](#)

وللاخوة اهل الدعاة واثاث الناس على قراءته. والذي ما عنده كتب متخصصة يعني تعريف عام بدين الاسلام فقط هو الكتاب المتخصص في العقيدة وكان يريد ان يصدر له طبع يعني جزء ثاني في - [00:38:09](#)

العبادة لكن لم يتيسر له ذلك قبل موته. كتب والذي تحوي كل العلوم مجتمعة كل العلوم لذلك اذا اردت ان تبحث عن موضوع معين في كتب والذي تتعب كثيرا. بالرغم من ان الشيخ احب بلاده - [00:38:28](#)

الحرمين وتعلق باهلها الا ان حنينه لبلده لم ينقطع يوما. بعد عقود من ابتعاده عنها ازداد قلبه قريبا منها كما جلس مجلسا دون تذكر دمشق وحاراتها دمشق التي عرفتها وانا صغير - [00:38:47](#)

ليست دمشق التي نراها الان تبدلت حاراتها ودورها وتغير كثير من احوالها ودخل الحديث عنها في باب التاريخ ايها المحسن المجهول التي رضي ان يزور دمشق عني حين لم اقدر ان ازورها بنفسي - [00:39:11](#)

لم يبق لي عندك الا حاجة واحدة فلا تنصرف عني بل اكمل معروفك واقري امي مني السلام هو الانسان بحن لذكرياته. بحن النبي صلى الله عليه وسلم حن لمكة التي نشأ فيها. الانسان يبجل لذكرياته بس بيتأقلم مع المكان اللي هو فيه - [00:39:43](#)

بحبه. فدمشق الا عند كل الناس. مو فقط عندنا. دمشق الا مكانة خاصة والها حتى بالاحاديث. الشام مميزة. في لا شيء فيا رائحة الشام فيا جبل قاسيوم في في بالشام شيء مميز ما يوجد الا بالشام. الله يحمي الشام - [00:40:09](#)

في غمرة حنينه للشام فجع الشيخ بمقتل ابنته بنان في ظروف غامضة تعود لاسباب سياسية فهي زوجة الشيخ عصام العطار احد قيادي جماعة الاخوان في سوريا تلك الحادثة لم تغب يوما عن ذهنه - [00:40:29](#)

بقي يوم وفاة امي واليوم الاقصى في تاريخ حياتي حتى اتى اليوم الذي فاقه قساوة اليوم الذي قتلت فيه ابنتي برصاص مجرم اثم لم نعرف لنتقم منه والذي كان قلق على اختي. وقبل يومين كلما - [00:40:52](#)

والا انا قلق وكلمتني يعني كانت عم تطمنا انه انا وضعي كثير منيح وطمني والوالد يوم الحادثة والذي كلما الصبح ولما جانا الخبر صار يقول انه انا خبرت صراحة نحن وقتا لنا يمكن لانه كان مشغول في كروه. لما اجت فاتورة التلفون طلع والذي مخبرها قبل ساعة

- [00:41:21](#)

قبل ساعة والذي مخبرها لانه قلق عليها بس الايمان اللي بيصبر كل انسان هو اللي يصبر والذي والسكت وما عادت زكرت لبعد عدد من السنوات لاستطاع يقول كل ما اجتمعنا انه ناقصة وحدة - [00:41:48](#)

شارفت قصة الشيخ على انتهائها في التسعينيات اعتزل الشيخ الناس واغلق عليه بابيه واصبح لا يقابل احدا الا قليلا من المقربين تصور رجل كبير في السن يعني يتحرك بصعوبة يعاني من امراض يتكلم بصعوبة وقد هدته السنين الطويلة والجهاد في هذه الحياة -

اغرب مشهد ولا انساه طول حياتي وهو رسالة لكل الاجيال كان بجواره على اليمين وهو جالس على اريكة يعني مريحة تتوقع كبار السن يكون بجوارهم الادوية وكاسة موية وشوية لبن وما شابه ذلك. كأني على يمينه اذا لم يخذني - [00:42:38](#)
 تخونني الذكريات كان في اتناشر كتاب مرصوصة فوق بعض ثم ضعف قلبه وزاد سقمه وبات كثير التنقل بين البيت والمستشفى حتى وافته المنية بعد عشاء يوم الجمعة الثامن عشر من حزيران عام الف وتسعمائة وتسعين. الله سبحانه وتعالى -

يعني احسن خاتمة الاستاذ اه يعني توفي لم يعني نتيجة مرض ولكن مرض فترته قصيرة جدا. الحمد لله دفن في مكة المكرمة وصلي عليه في المسجد الحرام. كان له حلقة تحت سدة المؤذنين مواجه الحجر الاسود. كان مكان والدي. نفس المكان - [00:43:26](#)
 كان هو يجلس دائما وحولوا حلقة. والشباب كلن مثل ما قاسين يا ابو ماضي لست ادري لا انا ادري انا ادري وانتم تدرون وكل مسلم يدري لان الله درى الله خبرنا. خبرنا عن جزء من اعمارنا نحن ما عرفناه. هلاً ما كان قبل الولادة انا كنت - [00:43:49](#)
 كما قلت لكم آآ من حلقات في فترة قضيتها في بطن امي ما اذكر عنها شيئاً لكن كنت انا فيها. اذا انا حياتي لم بالولادة حتى تنتهي بالوفاة. الذي لا يستطيع هو اقرب الي من كل احد - [00:44:18](#)

وعلي ان احس بهذا القرب وان اكون معه بقلبي هو الله. ولذلك من شعر الشعور هذا الذي يجد حلاوة الايمان - [00:44:38](#)